

دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير الالعب التقليدية الشعبية للمساهمة في تفعيل وتنمية السياحة الصحراوية

د. حداب سليم، د. حجيج مولود، الخير ربيعة ، أوباعلي فاطمة

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي جامعة الجزائر 3

ملخص الدراسة

إن تنوع الثروات الطبيعية والتاريخية والثقافية والدينية في الجنوب يسمح بتطوير منتجات متنوعة مثل سياحة الاستكشاف ، السياحة الثقافية ، سياحة المغامرات والتجوال وكذا السياحة الرياضية كالألعاب التقليدية وتحتاج السياحة الصحراوية إلى إنجاز هياكل ومراكز إقامة يمكن أن ينجزها القطاع الخاص كالوكالات السياحية مع تدعيمها أيضا بالبنية التحتية من أهمها النقل البري والجوي وتخصيص استثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية ولتطوير السياحة الصحراوية لآبد من تخطيط استراتيجي فعال من قبل المؤسسات الوصية

الاشكالية

إن التخطيط في الإدارة الرياضية هو عملية ادارية مخططة مبنية على اسس علمية سليمة تعمل على الوصول بالرياضة الى التكامل في مجال التسيير الاداري كما نعتبر ان الادارة الركيزة الاساسية التي نبحت من خلالها على كيفية اقامة علاقات طيبة ومتلاحمة وممزوجة بين الرياضات الحديثة و الرياضات التقليدية الشعبية ومن المعروف ان لكل نوع من الالعب الرياضية سواء كانت حديثة ام تقليدية دورا تربويا وان كان لايزال بطريقة مباشرة يصب في اطار التنمية الخلقية و العقلية و الجمالية و التي تسمى التربية العامة للكائن البشري

كما انه يوجد دورا كبير وفعال لإقامة التظاهرات الالعب و الرياضات التقليدية الشعبية للمساهمة في تفعيل و النهوض بالسياحة الصحراوية في بعض مناطق الوطن و خاصة المناطق الجنوبية .

ونظر لما اصبح يتميز به التخطيط الاستراتيجي من قدرات فائقة على الأداء الاداري الدقيق يمكنه ان يدعم و يطور هذه الالعب التقليدية التي تواجه خطر الزوال هذا ما دفعنا إلى معالجة جزء من

الموروث التقليدي والثقافي الاصيل لبلادنا وتحديدًا الألعاب والرياضات التقليدية الشعبية في محاولة لإعادة الرؤية لهذا الموروث من خلال دراسة دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير الألعاب التقليدية الشعبية للمساهمة في تفعيل وتنمية السياحة الصحراوية ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية :

— الى أي مدى يمكن ان يساهم التخطيط الاستراتيجي في تطوير الألعاب التقليدية الشعبية للمساهمة في تفعيل وتنمية السياحة الصحراوية ؟

— هل للتخطيط الاستراتيجي دور في احياء الالعاب والرياضات التقليدية للمساهمة في تفعيل و تنمية السياحة الصحراوية ؟

— هل للتنظيم دورا في تطوير الألعاب التقليدية للمساهمة في تفعيل وتنمية السياحة الصحراوية ؟

— هل للموارد البشرية دور فعال في تطوير الألعاب التقليدية للمساهمة في تفعيل و تنمية السياحة الصحراوية؟

الفرضية العامة :

للتخطيط الاستراتيجي دور في تطوير الالعاب التقليدية للمساهمة في تفعيل و تنمية السياحة الصحراوية

الفرضيات الجزئية :

— للتخطيط تأثير كبير في تطوير الالعاب التقليدية للمساهمة في تفعيل و تنمية السياحة الصحراوية

— للتنظيم دور في تحسين و تطوير الالعاب التقليدية للمساهمة في تفعيل تنمية السياحة الصحراوية

— للموارد البشرية دور في تحسين و تطوير الالعاب التقليدية للمساهمة في تفعيل و تنمية السياحة

اهداف البحث :

- ابراز دور التخطيط الاستراتيجي و فعالته في تطوير الالعاب التقليدية للمساهمة في تنمية السياحة الصحراوية

- الحفاظ على ما تبقى من تراث المجتمع الصحراوي و اعادة الاعتبار له توضيح الرؤية لبعض الرياضات و الالعاب التقليدية السائدة في منطقتنا ومدى اهميتها في النشاط البدني

الدراسات السابقة والمشابهة :

الدراسة الاولى :

بجمع الملتقى الدولي الاول حول الانشطة الترفيهية و الالعاب التقليدية و دورها في تطوير السياحة الصحراوية: بحث حول ((رالي باريس الجزائر دكار واهمية السياحة و التنمية في الصحراء الجزائرية)) لدكتور : بدر الدين داسة ،الدكتور : نور الدين بن حامد سنة 2014 جامعة الشلف .

الدراسة الثانية :

- مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تحت عنوان "واقع الألعاب و الرياضات الشعبية التقليدية في الجزائر" الباحث : رزيق أحمد ، سنة 2012-2013 ، جامعة الشلف .

الالعاب الشعبية التقليدية :

إن الحفاظ على الموروث الرياضي يشكل خطوة هامة تصب في سياق النهج الذي تميزت به صحراءنا على مدار العقود الماضية وما عرف عن بلادنا من سعي دؤوب ومتواصل للحفاظ على إرثها الحضاري والثقافي. بما يعزز التواصل بين الاجيال المتعاقبة حيث تعتبر الالعاب والرياضات التقليدية جزءاً لا يتجزأ من الموروث الصحراوي

نماذج من الالعاب الشعبية التقليدية

لعبة لمصاقين :

هي عبارة عن لعبة فردية تعتمد على الدقة والذكاء والبديهة في السرعة يلعبها الفتيات حيث تمر في اللعب بستة مراحل



لعبة لما غيط :

هي لعبة من الالعب الترفيهية الرياضية وهي لعبة يمارسها الفتيات وهي عبارة عن تخطيط ميدان على الرمل وتحتوي على شكلين شكل طائرة وشكل شكولاتة



لعبة بوكرورو :

هو لعبة ذهنية تعتمد على الذكاء بحيث تقتصر على لاعبين حيث يكون على كل من اللاعبين توزيع أداة اللعب بشكل متساوي ويكون التوزيع للفرد عكس اتجاه الآخر



لعبة السيق :

لعبة تلعب بستة قطع خشبية صغيرة مستطيلة مصنوعة من مادة النخيل ذو جهتين واحدة خضراء والاخرى منقطة بنقاط سوداء تلعب في منطقة رملية وتحتاج الى الذكاء في اللعب ويمارسها كلا الجنسين وهي لعبة صيفية



لعبة الشكاير :

هي لعبة ترفيهية تلعب في ميدان رملي بحيث يكون طول الميدان 5 متر وهي نوع من الالعاب التي تحتاج السرعة في اللعب حيث يقوم اللعين بالوقوف في صف واحد حاملين اداة السباق (الشكارة) في ارجلهم وهم ماسكوها بأيدهم عند سماع اشارة الانطلاق يبدأ المتسابقون بالقفز نحو منطقة الوصول بأسرع وقت ممكن



لعبة كرة لفدام :

هي لعبة جماعية حسية حركية تلعب بعصاء مثل القوس وكرة مصنوعة من لفدام وسعف النخيل وتلعب في ميدان رملي بحيث يجب على كل فريق ان يجلب الكرة الى منطقته و الاستحواز عليها اكبر قدر ممكن



سباق الجمال :

هي رياضة جماعية يمارسها الذكور تقام في المناسبات والتظاهرات و كذا شهر التراث تلعب في منطقة رملية حيث يقوم كل متسابق قبل بدء اللعب بوضع متاع الحمل على ظهره و الأول الذي يضع المتاع يكون هو الأول في بدء السباق والانطلاق نحو خط الوصول.



تعد الألعاب الشعبية إحدى أوجه التعبير الحضاري عن المجتمع الذي تتواجد فيه إضافة إلى أن الأساليب التي يتم من خلالها ممارسة هذه الألعاب كثيرا ما تكشف عن بعض الظواهر الاجتماعية الخافية للمجتمع

الاجراءات المنهجية المتبعة :

المنهج العلمي المتبع :

قمنا باستخدام المنهج الوصفي لأنه أنسب المناهج لدراسة هذه المواضيع

عينة ومجتمع البحث :

قمنا باختر 7 جمعيات تنشط في منطقة (عين صالح) وكذلك ممثلي مديرية الشباب والرياضة والمركز الرياضية و الجمعيات الثقافية الناشطة في هذا المجال و بعض مستخدمي الوكالات السياحية .

ادوات الدراسة والبحث :

الاستبيان : قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة مقصودة تتكون من 80 شخص حيث كانت تتكون من 15 سؤال و اشتمل الاستبيان على متغيرات أولية كالبطاقة الشخصية و المعلومات العامة كالاسم ، السن ، الجنس، المستوى الدراسي .

المقابلة : قمنا بمقابلة مع رؤساء الجمعيات الناشطة وكذلك ممثل مديرية الشباب والرياضة ومسئول الحظيرة الوطنية ومدراء الوكالات السياحية

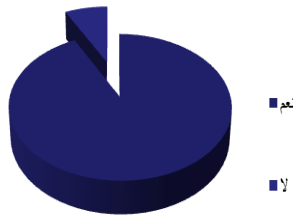
عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

السؤال :هل يمكن تنظيم تظاهرات رياضية لهذه الالعب مشتركة بين مديرية الشباب و الرياضة وكذا مديرية السياحة قصد التعريف بهذا الموروث الثقافي بالمنطقة و كذا المساهمة في تفعيل السياحة بالمنطقة ؟

الغرض من السؤال: معرفة امكانية تنظيم تظاهرات رياضية لهذه الالعب مشتركة بين مديرية الشباب و الرياضة وكذا مديرية السياحة قصد التعريف بهذا الموروث الثقافي بالمنطقة و كذا المساهمة في تفعيل السياحة بالمنطقة ؟

الإجابات	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
نعم	74	92.5 %
لا	06	7.5 %
المجموع	80	100 %

الجدول يبين امكانية تنظيم تظاهرات رياضية بين مختلف القطاعات لتفعيل السياحة



الشكل يمثل نسبة امكانية اقامة تظاهرات رياضية بين مختلف القطاعات لتفعيل السياحة

تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضح الإجابات في الجدول أن نسبة الأفراد الذين أجابوا بنعم بنسبة 92.5% الذين ايدوا فكرة الشراكة بين مختلف القطاعات الرياضية والثقافية و السياحة اقامة تظاهرة لالعب التقليدية الشعبية والذين اجابوا ب لا وصلت نسبتهم الى 7.5% ومن خلال هذه النتائج والمعطيات التي توصلنا إليها نستنتج انه هناك تأييد فكرة التعاون بين مختلف القطاعات تنظيم هذه التظاهرات وهذا ما تبينه لنا من خلال نسبة القبول لتفعيل السياحة بالمنطقة .

مناقشة النتائج الخاصة بالمقابلة :

- هل تعتقد ان الالعب التقليدية قد تساهم في تنمية و تفعيل السياحة الصحراوية ؟
تحليل و مناقشة :

وفي سؤالنا هل تعتقد ان الالعب التقليدية قد تساهم في تنمية و تفعيل السياحة الصحراوية اذا ما قمنا بتخطيط برنامج لذلك ؟ كانت اجاب المبحوثين كلها اجابة واحدة و التي كانت تاييد الفكرة معتبرين ان الالعب التقليدية يمكنها ان تجلب السائح لزيارة المناطق الصحراوية و التعرف عليها .

مناقشة فرضيات البحث الخاصة بالمقابلة :

مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

نستنتج من خلال تحليل مضمون المقابلة التي اجريت مع افراد العينة ان التخطيط هو الركيزة الاساسية بالنسبة للإدارة الرياضية الحديثة وان جلهم يطمحون في ان يكون التسيير الاداري من قبل المسؤولين يحتوي برامج تحوي كل الرياضات و خاصة الالعب التقليدية و التي تختص بالمنطقة

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نستخلص من خلال نتائج تحليل المضمون الخاصة بالمقابلة التي اجريت مع المبحوثين ان تنظيم اي حدث رياضي يجب ان يكون مبرمج و يتبع خطوات اساسية لإنجاحه .

كما استخلصنا من خلال الاسئلة التي طرحت على الباحثين و التي كانت معظمها عن تنظيم التظاهرات الرياضية خاصة بمناطقنا الصحراوية فيعتقدون ان تنظيم تظاهرات الالعاب التقليدية اذا ما حظيت باهتمام من طرف المسؤولين و القائمين على الرياضة و خاصة اذا ما كان هنالك تعاون و اشتراك بين مختلف القطاعات من اجل تنظيم تظاهرات للالعاب التقليدية يسودها جو التنافس و الاستكشاف و المرح و الترفية .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نستخلص من خلال تحليل المضمون الخاصة بالمقابلة التي اجريت مع الباحثين ان المجتمع الصحراوي مجتمع محافظ على عاداته و تقاليده سواء كانت العاب تقليدية أو غيرها من العادات ومن خلال ما طرحناه في هذا السؤال تبين لنا أن الافراد و المجتمع الصحراوي بصفة عامة يقضي جل أوقات فراغه في ممارسة الالعاب التقليدية و هذا راجع الى تعلقه بعاداته و تقاليده رغم الظروف التي تحيل الى تلاشي هذه الالعاب

اقتراحات وتوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلنا اليها من خلال الفصول النظرية والتطبيقية اذ تمكنا من الاطلاع على جانب من النظريات العلمية التي تخص الادارة الرياضية يمكننا اعطاء جملة من الاقتراحات المتمثلة فيما يلي:

- ضرورة اعطاء اهتمام اكبر لهذه الرياضات من طرف السلطات المسؤولة
- العمل على نشر ثقافة ممارسة الالعاب التقليدية الشعبية
- العمل على تذليل الصعوبات التي تعترض ممارسة هذه الالعاب
- العمل على ترقية التسيير الاداري الناتج والمبني على التخطيط الناجح
- التقرب من الجمعيات الممارسة لهذه الرياضات لمعرفة احتياجاتهم ومشاكلهم
- ضرورة اعادة النظر في تشكيلة مسيرين الادارة الرياضية ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب

قائمة المراجع:

- 1- صالح أحمد صالح الشعيبي: " ألعاب الأطفال الشعبية في المجتمع اليمني - دراسة أنثروبولوجية وصفية " رسالة ماجستير، جامعة صنعاء ، كلية الآداب قسم علم الاجتماع اليمن ، 2006 (دراسة غير منشورة).
- 2- علام عبد الله القائد : " نماذج من الألعاب الشعبية في الجزيرة العربية " ، مجلة المأثورات الشعبية السنة 2، العدد 2، أبريل 1987، قطر.
- 3- علي يحي المنصوري: " الألعاب والرياضات الشعبية في الجزيرة العربية " ، مجلة المأثورات الشعبية السنة 2، العدد 2، أبريل 1987، قطر
- 4- فراج عبد الحميد توفيق: " الموروثات الشعبية في المملكة العربية السعودية" ط 1 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، جامعة أم القرى، جمهورية مصر العربية، 2005.
- 5- أبو القاسم سعد الله: "تاريخ الجزائر الثقافي " ، الجزائر الأول، طبعة خاصة دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007